افراد لكن النوع مع انه لا يثنى ولا يجمع وحكم يطابق التمييز ما قصد فان قيل هلا لم
يطابق التمييز ما قصد من افراد نوع واحد من جنس واحد كما قصد يطابق ما قصد
من انواع من جنس واحد قلنا لاتحاد افراد النوع الواحد في الحقيقة واختلافها
بالعوارض والمشخصات واختلاف انواع الجنس الواحد في الحقايق فجاز اطلاق
الجنس مفردا على افراد نوع جنس واحد اذا قصدت لاتحاد النوع في الحقيقة ولم يجز
اطلاق الجنس مفردا على انواع جنس واحد اذا قصدت لاختلافها بالحقايق قوله
وان كان صفة اى وان كان التمييز صفة كان التمييز غير ما انتصب عنه ومطابق له
لكونه اياه في المعنى فيقال طاب زيد فارسا طاب الزيدان فارسين كما طاب الزيدون
فوارس وكذلك لله دره فارسا ودرها فارسين ودرهم فوارس واذا كان التمييز
صفة احتاج تلك الصفة ان يكون حالا كما في المثال المذكور لكن التمييز اولى
من الحال لان المراد منه دفع ابهام مطلق سواء كان حال كونه فارسا او غيره ولهذا
يفهم منه اذا كان تمييزا دون ان يكون حالا والفرق بين قولهم لله دره فارسا
وبين قولهم مثل زيدا ان الفاعل يرفع الابهام المستقر عن نسبة الدر الى الضمير
لا عن نفس الدر وان زيد يرفع الابهام عن نفس المثل لا الابهام في اضافة
المثل الى الضمير بل في نفس المثل قوله ولا يتقدم التمييز اى ولا يتقدم على العامل
مطلقا سواء كان العامل فعلا او غير فعل كان ضعيف العمل فلا يكون له قوة ما
تعمل معها مؤخرا وان كان فعلا فلان التمييز في المعنى فاعل فكما لا يتقدم
الفاعل على الفعل لا يتقدم هو ايضا عليه وانما قلنا انه فاعل في المعنى لان
اصل قولنا طاب زيد نفسا طاب نفس زيد واصل نصيب زيد عرقا نصب

عرقا زيد الا انه عدل عنه الى قولنا طاب زيد نفسا ونصب زيد عرقا للتاكيد
والمبالغة لا ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا يوجب التاكيد والمبالغة اما
مثل قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا حمل عليه اطراد اللبس قوله ان لا يتقدم
على الفعل اى التمييز لا يتقدم على العامل اذا لم يكن فعلا بالاتفاق اما اذا كان
فعلا فالاصح ان لا يتقدم عليه لما ذكرنا من قبل خلافا للمازني والمبرد فانهما
اجازا تقدم التمييز على العامل الفعل متمسكين بقول الشاعر انهج لبيلها بالفراق
حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب وللجواب عنه ان الرواية ممنوعة بل
الرواية ملكذا وما كان دفيه بالفراق تطيب قوله المستثنى متصل ومنقطع
اما اى المستثنى عارض بين احدهما مستثنى متصل والآخر مستثنى منقطع
فالمستثنى المتصل هو الذي اخرج بالا او احدى اخواتها عما فيه تعدد وكرة لفظا
نحو جاءني الرجال الا زيدا فزيد مخرج عن متعدد لفظا لان الرجال جمع رجل او تقديرا
نحو جاءني القوم الا زيدا اخرج عن القوم وهو متعدد تقديرا لانه موضوع لافراد كثيرة
بين لا لفظا لانه ليس بجمع لفظا بل هو مفرد اللفظ وفيه نظر لان المستثنى منه لا يتعين
وفيه نظر لفظا بل معنى فالحق ان يقال معناه ان المستثنى هو المخرج عن متعدد
ملفوظ نحو جاءني القوم الا زيدا او عن متعدد مفيد لجواز ما ضربت الا زيدا او يكون
معناه ان المستثنى هو المخرج لفظا عن متعدد نحو جاءني القوم الا زيدا او المخرج
تقديرا نحو جاءني زيد ليس الا او انما فاقال بالا واخواتها ليخرج عنه المخرج عن
متعدد بالصفة اكرم بني تميم العلماء فان اللام مخرجه والمخرج عنه بالبدل كقوله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وبالشرط نحو

Copyright © King Saud University